جامعة القاهرة

كلية الإعلام

قسم الصحافة

رسالة مُقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام

خطاب المدونات الفلسطينية إزاء قضايا حقوق الإنسان

دراسة للمضمون والقائم بالاتصال

إعداد

أحمد محمد حمدي الأغا

إشراف

د. إيناس أبو يوسف

الأستاذ المساعد بقسم الصحافة

إشراف مشارك

د. إيمان حسني عبدالله

٢٠١٥م

﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ ۗ

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

صدق الله العظيم

يوسف آية ٦٧

شكر وتقدير

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى، الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان مالم يعلم، بداية ومن منطلق مقولة من لا يشكر الناس لا يشكر الله، فإنني أجد عبارات الشكر عصية على أن تُوفي من أشكرهم حقهم عليّ، وهذا من صنيعهم المحمود، لكن في حضرة مقام العلم هذا فإنني أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير لأستاذتي ومعلمتي الفاضلة **الأستاذة الدكتورة د. إيناس أبو يوسف**، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة، على ما قدمته لي من وقتٍ وعلمٍ وحسن تعامل لن تستطيع عبارات الثناء أن توفيها ولو قليلاً من جميلها عليّ، فلها مني كل الشكر وخالص التقدير والامتنان، كما **أشكر أستاذتي الدكتورة الفاضلة د. إيمان حسني** على ما أبدته لي من نصائح وتوجيهات طيلة فترة بحثي، فلها مني كل الشكر والعرفان، كما أنني أبرق بعاطر المودة والشكر الجزيل للأستاذة الدكتورة نجوى كامل أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة، على تكرمها بمناقشة الرسالة وما منحته من وقتها الكريم أسأل الله جل في علاه أن يديمها ذخرًا لمصر وأهلها وشعبها، كما أطير بأرق مشاعر الشكر والامتنان للأستاذ الدكتور محمد خالد الأزعر، المستشار الثقافي لسفارة دولة فلسطين بجمهورية مصر العربية على تفضله بقبول مناقشة الرسالة، والله تعالى أسأل أن أنتفع ما يقدمانه لي من توجيهات سديدة ومعلومات قيمة لإثراء البحث.

ثنائي الكبير لوالدي العزيزين ولأخوتي وأخواتي على ما قدموه من دعم طيلة غربتي، أتمنى من الله أن يعوضني على فراقهم خيرًا..

الشكر موصول في هذا المقام أيضًا لأبناء عائلة الأغا في جمهورية مصر العربية كلٌ باسمه ولقبه، فهم أهل أصلٍ وود، أسأل الله أن يحفظهم جميعًا.

ولا يُمكنني أن أنسى من عشت معهم فترة الدراسة من الزملاء في دفعة المرحلة التمهيدية للماجستير، الذين كانوا خير أخوة أعزاء لي، أتمنى من الله أن يحفظهم لمصر ولشعبها بتاريخها وحاضرها ومستقبلها المنشود.

الباحث

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفهرس	ج–ز
مُقدمة	١–٢
الفصل الأول: الإجراءات المنهجية	**٣–٤٣**
مُراجعة التراث العلمي	٤
مُشكلة الدراسة وأهميتها	٢٣
الإطار النظري للدراسة	**٢٥–٣٥**
Public sphere نظرية المجال العام	٢٥
أهداف الدراسة	٣٦
تساؤلات الدراسة	٣٧
الإطار المنهجي	٣٨
الإطار الإجرائي	٤١
مفاهيم الدراسة	٤٢
الفصل الثاني: الإعلام وحقوق الإنسان	**٤٤–٧٢**
المبحث الأول: تعريف حقوق الإنسان وفئاتها.	٤٦
المبحث الثاني: علاقة الإعلام بقضايا حقوق الإنسان.	٥٩
المبحث الثالث: الإعلام الفلسطيني وقضايا حقوق الإنسان.	٦٨
الفصل الثالث: المدونات وحقوق الإنسان	**٧٣–١٠٣**
المبحث الأول: نشأة المدونات وتطورها.	٧٥
المبحث الثاني: الخطاب التفاعلي للمدونات و وسائل الإعلام الجديد.	٨٩
الفصل الرابع: نتائج الدراسة التحليلية:	**١٠٤–٢٥٢**
المبحث الأول: سمات خطاب المدونات عينة الدراسة للأطروحات	١٠٦
المبحث الثاني: تحليل القوى الفاعلة في مدونات الدراسة	١٧٤
المبحث الثالث: سمات الخطاب الصحفي للأطر المرجعية	٢٢٠
النتائج التحليلية لتفاعلية الخطاب في مدونات الدراسة	٢٤٧

الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية:	**٢٥٣-٢٧٥**
القسم الأول: المدوّن واهتمامه بنشر قضايا حقوق الإنسان.	٢٥٥
القسم الثاني: المدوّن وعلاقته بجمهوره ومدى تفاعله معهم.	٢٧١
القسم الثالث: علاقة المدونين مع بعضهم البعض.	٢٧٤
النتائج العامة للدراسة	**٢٧٦-٢٨٢**
الخاتمة والتوصيات	٢٨٣
المصادر والمراجع	٢٨٤

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١.	توزيع أطروحات قضايا حقوق الإنسان في خطاب مدونة كان هناك	١٠٦
٢.	توزيع أطروحات قضايا حقوق الإنسان في خطاب مدونة كان بحركِ يافا	١١٨
٣.	توزيع أطروحات قضايا حقوق الإنسان في خطاب مدونة علا من غزة	١٣٦
٤.	توزيع أطروحات قضايا حقوق الإنسان في خطاب مدونة كلام	١٥٩
٥.	الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في مدونة كان هناك	١٧٤
٦.	الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في مدونة كان هناك	١٧٧
٧.	الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في مدونة كان هناك	١٨٠
٨.	الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في مدونة كان هناك	١٨٠
٩.	الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الإسرائيلية في مدونة كان هناك	١٨٢
١٠.	الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الإسرائيلية في مدونة كان هناك	١٨٣
١١.	الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في مدونة بحركِ يافا	١٨٤
١٢.	الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في مدونة بحركِ يافا	١٨٦
١٣.	الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في مدونة بحركِ يافا	١٩٤
١٤.	الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في مدونة بحركِ يافا	١٩٥
١٥.	الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الإسرائيلية في مدونة بحركِ يافا	١٩٧
١٦.	الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الإسرائيلية في مدونة بحركِ يافا	١٩٩
١٧.	الصفات والأدوار المنسوبة للقوى الفلسطينية في مدونة علا من غزة	٢٠٣
١٨.	الصفات والأدوار للقوى الفاعلة العربية في مدونة علا من غزة	٢٠٦
١٩.	الصفات والأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الإسرائيلية في مدونة علا من غزة	٢٠٧
٢٠.	الصفات والأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في مدونة كلام	٢١٠
٢١.	الصفات والأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في مدونة كلام	٢١٤
٢٢.	التفاعلية مع خطابات المدونات	٢٤٧
٢٣.	درجة اهتمام المدونين بقضايا حقوق الإنسان	٢٥٥
٢٤.	مُعدلات التدوين حول قضايا حقوق الإنسان	٢٥٥
٢٥.	دوافع المدونين نحو تدوين كتابات تختص بقضايا حقوق الإنسان	٢٥٦

٢٦.	الحقوق الإنسانية الأكثر انتهاكًا من وجهة نظر المدونين	٢٥٨
٢٧.	دور الانقسام الفلسطيني في زيادة حدة الانتهاكات:	٢٥٩
٢٨.	وظائف التدوين بخصوص قضايا حقوق الإنسان	٢٦٠
٢٩.	أبرز ما يُميز خطاب المدونات عن الصحف الورقية ومواقع الويب الإخبارية	٢٦١
٣٠.	اعتماد المدونين الفلسطينيين على المصادر الإعلامية	٢٦٢
٣١.	مدى تلقي المدونين الفلسطينيين لدورات تختص بحقوق الإنسان	٢٦٣
٣٢.	أشكال توظيف المدونين لمعلوماتهم حول حقوق الإنسان	٢٦٣
٣٣.	مدى استخدام المدونين للأرقام والإحصاءات في التدوينات	٢٦٤
٣٤.	عناصر الإبرز التي يُفضل المدونين استخدامها	٢٦٥
٣٥.	أبرز نتائج التدوين بخصوص قضايا حقوق الإنسان	٢٦٦
٣٦.	تأثير التوجه الحزبي للمدونين	٢٦٧
٣٧.	الصعوبات التي يواجهها المدونون الفلسطينيون	٢٦٨
٣٨.	الأساليب التي يُمكن أن تطور من عمل المدونين الفلسطينيين	٢٧٠
٣٩.	مدى الموافقة على نشر تعليقات القرّاء في المدونات	٢٧١
٤٠.	درجة الاهتمام بمناقشة التعليقات حال السماح بها	٢٧٢
٤١.	مميزات الرد على التعليقات	٢٧٣
٤٢.	تقييم العلاقة بين المدونين	٢٧٤
٤٣.	مدى إتاحة روابط لمدونات أخرى بنفس المدونة	٢٧٤

فهرس الأشكال

رقم الشكل	موضوع الشكل	رقم الصفحة
١.	توزيع الأطر المرجعية في مدونة كان هناك	٢٢٠
٢.	توزيع الأطر المرجعية المستخدمة بمدونة بحركِ يافا	٢٢٤
٣.	توزيع الأطر المرجعية في مدونة علا من غزة	٢٣١
٤.	توزيع الأطر المرجعية في مدونة كلام	٢٣٩
٥.	نسب التعليقات في مدونتي الدراسة	٢٤٨
٦.	نسبة تفاعلية المدون مع القرّاء في مدونتي الدراسة	٢٤٩
٧.	موقع التعليقات في مدونة كان هناك	٢٥٠
٨.	موقع التعليقات في مدونة بحركِ يافا	٢٥٠
٩.	موقع التعليقات في مدونة علا من غزة	٢٥١
١٠.	موقع التعليقات في مدونة كلام	٢٥١

مُقدمة

يتسارع التقدم العلمي بأشكاله المتعددة والمتنوعة، ومن بينها الاتصال التكنولوجي، الذي تستفيد منه وسائل الإعلام بشكلٍ كبير، فقد أتاحت الإنترنت الفرصة لعملية اتصالٍ أكثر فاعلية ومشاركة، كما قدمت أشكالاً جديدة في مجال الاتصال تعتمد على المشاركة النشطة، وساهمت في خلق بناءاتٍ جديدة للتفاعل الإعلامي.

ومن بين ما أحدثته الإنترنت من تطوراتٍ وفضاءاتٍ واسعة في الشكل الوظيفي لمواد الرأي ظهور المدونات التي انتشرت مؤخرًا بشكلٍ ملحوظ، وتعاظم أعداد جمهورها؛ نظرًا لما تطرحه من قضايا مُجتمعيةً حساسة تتعلق بما هو مسكوت عنه في الإعلام التقليدي، وتقوم بإثارة النقاشات حول تلك القضايا.

وبالنظر إلى المدونات في إطارها الإعلامي فإنها تُمثل نمطًا صحفيًا جديدًا من صحافة المواطنين، وتنفيذًا عمليًا لديمقراطية عصر المعلومات في مجال الصحافة، عبر تناولها للموضوعات المُجتمعية التي تجعلها أحد أهم مُدخلات الخِطاب العام المطروح على المجتمع.

وقد أدت الثورة التكولوجية في مجال الاتصالات وظهور الإنترنت وما تلاه من أدوات الإعلام الجديد بما توفره من كمٍ هائلٍ من المعلومات إلى تنامي حركة حقوق الإنسان على امتداد العالم مُتخطيةً كل الحواجز لتضع الإنسان أمام تحدياتٍ جديدة تُعرِفه على حقوقه المختلفة.

ويتضح أن للمدونات قدرًا كبيرًا من التفاعل بين المدونين ومتابعي المدونات، كما أن لدى جمهورها القدرة على انتقاء الأحداث ومُناقشتها دون حظر أو تقييد؛ بفعل صعوبة مراقبة ملايين من المدونيين، وتطور وسائل الاتصال ونمو ما يُسمى بالإعلام البديل وظهور صفحات وأساليب جديدة للتواصل.

ويُمكن القول بأن ترافق ظهور المدونات مع انتشار ثقافة حقوق الإنسان التي تقوم على مبادئ وأسس إنسانية مستمدة من طبيعة الإنسان ككائن بشري أسست لها الشرائع السماوية، وتبنتها المواثيق والإعلانات الدولية التي تضمن الأمن والاستقرار والحياة الكريمة للإنسان، قد أسس لعصرٍ جديد من حرية تناقل المعلومات ونشرها بعد أن كانت حرية الصحافة مملوكة لمؤسسات عريقة، باتت مملوكة بالكامل للجمهور، وأضحت المدونات الإلكترونية ساحات نقاش افتراضية للمدونين ومستخدمي الشبكة العنكبوتية.

ويرى بعض الباحثين أن المدونات –ومنذ ظهورها– شكّلت الوسيلة الأبرز في الدفاع عن حقوق الإنسان ورفض أي قمع ضد الحريات العامة، وفي حالاتٍ كثيرة كانت المدونات أداة للتعبير عن رفض العادات والتقاليد سواء اجتماعيًا أو ثقافيًا ضمن إطار حرية الرأي والتعبير، ومن هنا يبرز أهمية رصد أنواع

طرح وتقديم قضايا حقوق الإنسان في خطابات المدونات، نظرًا لمساحة الحرية وهامش الوفرة المعلوماتية والقدرة على بث الأفكار ونشر الآراء التي تتمتع بها المدونات، فضلاً عن صعوبة السيطرة عليها من قبل السلطات الحاكمة.

وبالنظر إلى واقع المدونات وعالم التدوين في العالم العربي يُلاحظ اهتمام تلك المدونات بقضايا حقوق الإنسان داخل المجتمعات العربية وهو ما يُمكن أن يُفسر كانعكاسٍ طبيعي للاهتمام العالمي العام بالحقوق الإنسانية ورصد الانتهاكات التي يتعرض لها الإنسان، بحيث أصبحت قضايا حقوق الإنسان محط بحثٍ وتركيز خاصة بعد تضمين تلك الحقوق في بنود واتفاقيات ومعاهدات دولية لحماية الإنسان والحفاظ على كرامته.

وقد كان للمدونات الفلسطينية دورًا هامًا في طرح العديد من القضايا التي تتعلق بحقوق الإنسان الفلسطيني والانتهاكات التي يتعرض لها من قبل الاحتلال الإسرائيلي، باعتبارها واحدةً من أشكال المقاومة الفلسطينية ضد دولة الاحتلال، بحيث مثّلت المدونات الفلسطينية سلاحًا إلكترونيًا واجه به الشباب الفلسطيني العُزلة التي فُرضت عليه بعد قرار الاحتلال الإسرائيلي فرض حصاره على قطاع غزة منتصف يونيو ٢٠٠٧م، كما استطاع المدونون الفلسطينيون إرسال صوت المُحاصرين من وسط القبضة الإسرائيلية للعالم أجمع.

كما أن المدونات الفلسطينية كثيرًا ما تناقش في طيات صفحاتها الإلكترونية واقع الانتهاكات من قبل السلطات الحاكمة في الضفة الغربية وقطاع غزة وواقع الإنقسام الفلسطيني ونتائجه وتأثيراته على مجمل الحقوق الإنسانية.

ورغم حداثة التجربة الفلسطينية في هذا المضمار –مقارنة بمدوناتٍ عربيةٍ وعالمية– إلا أنها شكّلت مصدر إلهامٍ للشباب الفلسطيني المُتحمس إلى مواكبة حركة التطور في عالم الإعلام والنشر على الشبكة العنكبوتية بلغاتٍ مُختلفة وموضوعاتٍ متنوعة تنقل حقوق الإنسان الفلسطيني وما يتعرض له من انتهاكات.

ومع ما أشارت إليه البحوث والدراسات السابقة في مجال صحافة المواطن أو الإعلام الجديد من تفوق لبعض الشبكات الاجتماعية مثل Facebook و Twitter إلا أن الباحث اختص بالمدونات كونها تُقدم خطابًا تفاعليًا يرقى –من وجهة نظر الباحث– إلى البحث والدراسة والتحليل أكثر من غيره كون تويتر يتيح ١٤٠ حرفًا وفق نظام التغريدات والتدوين المُصغر.

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية

أولاً: مراجعة التراث العلمي:

تعتبر مراجعة الدراسات السابقة والأبحاث العلمية لموضوع الدراسة من المراحل المهمة والأساسية التي يتحتم القيام بها؛ وذلك لدورها في تعميق موضوع الدراسة وإضافة أبعاد جديدة بما يساعد على معرفة البحوث التي تناولت متغيرات الدراسة ويُحدد الإضافة المعرفية التي ستضيفها الدراسة في الموضع الذي ستتناوله، ومن خلال رصد عدد من أبرز الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة يمكن أن يُقسم الباحث الدراسات السابقة إلى المحورين الآتيين:

- **المحور الأول: الدراسات التي تناولت المدونات.**
- **المحور الثاني: الدراسات التي تناولت علاقة وسائل الإعلام بقضايا حقوق الإنسان.**

المحور الأول: الدراسات التي تناولت المدونات:

سعت العديد من الدراسات والأبحاث لاستكشاف ظاهرة التدوين والمدونات من حيث دوافعها وخصائصها ومميزات جمهورها ومضمون رسائلها وتأثيرها على وسائل الإعلام التقليدية، كونها إعلامًا جديدًا تطرح ما قد يختلف عن وسائل الإعلام الرسمية.

فلقد ذهب اتجاهٌ بحثي للتعرف على دوافع التدوين داخل مجتمع المدونات ومنها دراسة E. Kim (٢٠٠٦)[١] حول دوافع المدونين نحو الكتابة الإلكترونية وتوصلت إلى أن المدونين بشكلٍ عام يستخدمون المدونات بكثافة للتعبير عن أنفسهم ومشاركة أفكارهم مع الآخرين، فيما أكدت دراسة **J. Zhang (٢٠٠٥)**[٢] على أن الدافع الأول للتدوين أنه بات نمط حياة Life Style لدى المدونين فلقد أصبح استخدام المدونات عادةً يومية يحرصون عليها، ثم تأتي في الترتيب الثاني دافع التعلم، ومعرفة وجهات النظر الأخرى والأخبار ثم الترفيه والتأكيد على الهوية الذاتية، بينما أوضحت دراسة **Dan. Li (٢٠١٢)** [٣] على أن دافع المدوّن يتمثل في تسجيل الأحداث اليومية وتحسين أسلوب الكتابة، والتعبير عن الذات، والإعلام والإخبار، و قضاء وقت الفراغ، وإقامة العلاقات الاجتماعية.

(1) E. Kim, Political & Non-Political Bloggers In The USA Presidential Election: Motivations & Activities, **Un Published Doctoral Thesis**, Indiana University, 2006.

(2) J. zhang, Uses & Gratifications Of Non-Journalists Political Blogs, **Un Published Master Thesis**, University Of Missouri, 2005.

(3) Dan. Li, Why Do You Blog: A Uses and Gratifications Inquiry into Bloggers Motivations, Paper Presented at **The Annual Meeting Of The International Communication Association**,2012, San Francisco, USA, p. 18.

بينما أشارت دراسة **B. Ekdale et al. (٢٠١٠)** [١] إلى أن ممارسة نشاط التدوين يقوّي من دوافع المدونين، ويدفعهم للتفكير في تقديم رؤية بديلة ومختلفة عن وسائل الاتصال التقليدية، أما دراسة **E. Hollenbaugh (٢٠١١)**[٢] فتوصلت إلى أن دوافع المدونين الشخصية للتدوين تتمثل في الاتصال الاجتماعي، ثم الحصول على رجع الصدى ثم الأرشفة والتنظيم، فيما ذهبت دراسة **Joao Canavihas (٢٠٠٧)** [٣] إلى الدوافع التي تقف خلف تدشين الفرد للمدونة من خلال تطبيق استقصاء إليكتروني على (٣٥) مدونًا، وقد توصلت الدراسة إلى وجود دوافع للتدوين أهمها الرغبة في تبادل المعلومات ثم الحاجة إلى الإندماج الاجتماعي، والتمتع بفضاء معلوماتي حُر للتعبير عن الآراء، والتعرف المُباشر على ردود فعل القرّاء، ثم بناء علاقات اجتماعية مع أفراد يشاركون المدوّن اهتماماته.

ومن جهة أخرى، سعت بعض الدراسات للتعرف على مميزات المدونات الاتصالية وعوامل نجاحها وزيادة شعبيتها، وطبيعة الموضوعات المُقدمة فيها، وتحديد معدلات التدوين، ومعدل التعليق على التدوينات التي تتضمنها، فقد عُنيت دراسة إبراهيم سمير علي (٢٠١٠) [٤] بما سبق تطبيقًا على عينة من المدونات المصرية والقائمين بالاتصال فيها (المدونين)، وباستخدام أسلوب العينة المُتاحة Available Sample خلُصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن تعزيز الهوية الشخصية كان الدافع الأبرز لدى الشباب لممارسة التدوين، وأن المُدونون في المدونات المصرية أكثر تدوينًا للموضوعات الشخصية التي تتعلق بحياتهم اليومية ومعاناتهم وتجاربهم، وأن التعليقات داخل التدوينات كانت بمثابة ساحة نقاش بين المدونين وقرائهم حول الموضوعات التي يدوّنها المدونون، وأن الشباب المصري المُستخدم للمدونات يحرص على مناقشة القضايا التي تتناولها المدونات مع المُدونين أصحاب تلك المدونات أو يرسلون رسائل بريدية للمُدونين للتعبير عن آرائهم فيما يتناوله المدونين من قضايا بما يُشير إلى تحول المدونات المصرية إلى ساحات للمناقشة بين المُدونين والقرّاء من الشباب المصري.

---

(1) B. Edkale et al, Why Blog? (then and now): exploring the motivations for Blogging by popular American political blogger, **New Media Society**, 2010, Vol. 12, No. 2, pp. 230-231.

(2) E. Hollenbaugh, motives for maintaining personal Journal Blogs, **Cyber Psychology, Behavior, and Social Net Working**, 2011, Vol. 14, No. 1-2, p. 18.

(3) Joao Canavilhas, **Political Blogs in Potugal**- Has the device created new actors? Available at: www.bocc.ubi.pt

(٤) ابراهيم سمير علي، استخدامات الشباب المصري للمدونات الإلكترونية على الانترنت: دراسة مسحية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠١٠م).

بينما ركز اتجاه بحثي آخر على دراسة أدوار المدونات في جانبها السياسي والمجتمعي وتأثيراتها السياسية بحيث سعت دراسة مها السيد بهنسي (٢٠١٢) [١] إلى التعرف على العلاقة بين التدوين السياسي والفعالية السياسية لدى المدونين ببعديها الداخلي والخارجي، والتعرف على المتغيرات التكنولوجية والنفسية المرتبطة بالتدوين، ودراسة المتغيرات السياسية المرتبطة بمفهوم الفعالية السياسية المُتمثلة في النقاش السياسي وإلقاء الضوء على البيئة الاتصالية للمدونة السياسية من خلال دراسة المتغيرات السياسية، وتوصلت إلى نتائج أهمها: أن المدونات المصرية عينة الدراسة تقوم بإجراء مناقشات سياسية حول القضايا والموضوعات السياسية بين المدونين ومتابعي المدونات عينة الدراسة، كما أنها تهتم بعدة محاور للنقاش وطرح القضايا ومن هذه الموضوعات حرية الإعلام، والحريات الدينية وحقوق الإنسان، وكذلك التركيز على الصراع المصري الإسرائيلي خاصةً أحداث السفارة الإسرائيلية وذكرى حرب أكتوبر، وأنّ المدونون يعتمدون في تدويناتهم على المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت وموقع التدوين المُصغر Twitter، وموقع التواصل الاجتماعي Facebook، ثم الصحف الخاصة كمصدر لانتقاء الموضوعات، ثم القنوات الفضائية ثم موقع Youtube الخاص بتحميل وتبادل ومشاركة ملفات الڤيديو.

بينما ركزت دراسة **B. Etling Et Al. (٢٠١٠)** [٢] على الوظيفة المُجتمعية والسياسية التي تؤديها المدونات وما تحتويه من مضامين ومحتوى تُشكله المدونات عبر خطابها المُقدم، وتناولت الدراسة بالبحث والتحليل مدونات من مصر وسوريا والكويت، وخلُصت إلى نتائج أهمها:

١. أن المدونين يميلون إلى تناول القضايا المحلية الخاصة ببلادهم، وأن القضية الفلسطينية تُشكل الموضوع المشترك بين هذه المدونات، كما أن المدونين يميلون لاستخدام مواقع إلكترونية كمصادر لمعلوماتهم ومدوناتهم مثل موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا، وموقع يوتيوب، ثم موقع قناة الجزيرة الإخباري.

٢. المدونون يميلون إلى نقد قادة بلادهم أكثر من دعمهم.

٣. عرضت الدراسة لغة الخطاب الموجه في المدونات الكويتية الذي يتمثل دورها في حشد المتابعين للمشاركة في الانتخابات، بينما المدونات المصرية كانت تطلق خطابها للحشد لمظاهرات ضد النظام الحاكم، بينما المدونات السورية فقد اقتصرت على نقد النظام بعيدًا عن أسلوب المعارضة الصريح.

---

(١) مها السيد بهنسي، المدونات السياسية وعلاقتها بالفعالية السياسية للمدونين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢م).

(2) B. Etling Et Al., Mapping The Arabic Blogosphere: Politics & Dissent Online, **New Media Society**, Vol. 12, No. 8, p. 1225.

واعتمادًا على منهج المسح الإعلامي في مستوييه المُتعلقين بالوسيلة والجمهور سعت دراسة فاطمة الزهراء عبدالفتاح ابراهيم (٢٠١٠) [١] إلى معرفة مدى تأثير متابعة المدونات والثقة فيما تُقدمه من معلومات وتقييمات على اتجاهات وتصورات الأفراد إزاء الواقع السياسي، وتداعيات ذلك في دفعهم إلى الانخراط في الفعاليات العامة، باعتباره عاملاً محفزًا للمشاركة أو حضهم على العزوف عنها والاكتفاء بالتفاعل عبر الوسائط الإلكترونية كقناة بديلة عن قنوات المشاركة الفعلية، وخلُصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أنّ المدونات تُشكل قوةً سياسية عبر ما تُقدمه من مضمونٍ سياسي وأنها تزيد من نِسب المشاركة السياسية للأفراد، كما أنها تنجو من الرقابة فضلاً على عدم وجود وسيط بين المدونين والجمهور وعدم خضوع المدونات للتحكم، وهذا بطبيعة الحال يطرح تحفظات سياسية وأخلاقية حول مضمونها.

فيما استهدفت دراسة **شريهان توفيق و شيرين كدواني (٢٠٠٨)** [٢] تحديد ماهية المدونات، وطبيعة التدوين السياسي، ومفهوم حرية التعبير على شبكة الإنترنت في ضوء مفهوم المواطنة، والضمانات القانونية لحرية التعبير على الإنترنت، وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

١. تمتع المدونات بالقوة والفعالية الكافية التي تؤهلها للقيام بدورٍ فاعل ومؤثر في نشر وتدعيم ثقافة المواطنة على مختلف المستويات، وذلك من خلال قدرتها المتفردة على نشر المعلومات وتداولها، مما يفتح الطريق إلى توفير بيئة مواتية لحرية الرأي والتعبير.

٢. تمثل المدونات أداة مهمة يجب أن يُجيد الساسة وصُناع القرار استخدامها كوسيلة تعكس الرأي العام السائد في المجتمع واتجاهه نحو السياسات المختلفة، كما أنه يُمكن إنشاء المدونات وإدارة مناقشات بنَّاءة مع الآخرين تقوم على الاحترام المُتبادل، مما قد يُسهم في توجيه الرأي العام الوجهة السليمة بعيدًا عن التطرف والإرهاب، خاصة أن غالبية مستخدمي الإنترنت ينتمون لفئة الشباب، **بينما اهتمت دراسات أخرى، بدراسة علاقة التدوين السياسي بالاحتجاج، فأثبت عبد الجواد سعيد (٢٠٠٨)** [٣] أن المدونات تُستخدم كأداة للإحتجاج على السياسات الحكومية، أو كعامل مساعد في تنظيم تلك الفعاليات السياسية والتأثير على تشكيل

---

(١) فاطمة الزهراء عبدالفتاح ابراهيم، العلاقة بين المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية في مصر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٠م).

(٢) شيريهان توفيق وشيرين كدواني، **المدونات الإلكترونية وحرية التعبير كحق من حقوق المواطنة**، ورقة بحثية مُقدمة للمؤتمر العلمي الأول لقسم الإعلام بجامعة أسيوط: "الإعلام والبناء الثقافي لحقوق المواطنة"، ١٩-٢٠ فبراير ٢٠٠٨م.

(٣) عبد الجواد سعيد، **المدونات كأداة اتصال تفاعلي في المشاركة السياسية**: دراسة تحليلية لأطروحات خطاب التعديلات الدستورية في مصر، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد التاسع، العدد الأول، ٢٠٠٨م.